14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت 9 فبراير 2013 العدد -15685

دقائق فصلت بين الانفجارين اللذين وقعا عند سوق لبيع الطيور

29 قتيلاً وعشرات الجرحى في موجة تفجيرات بالعراق

■ بغداد / وكالات :

قتل 29 شخصاً على الأقل، وأصيب حوالي 70 آخرين بجروح في انفجار 4 سيارات مفخخة، أمس الجمعة، في بغداد وجنوبها.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية إن «تفجيراً مزدوجاً باستخدام سيارتين مفخختين، وقع في وقت مبكر من صباح أمس، بمنطقة الكاظمية، شمال غربي العاصمة بغداد، أسفر عن سقوط 16 قتيلاً على الأقل، وأكثر من 40 جريحاً».

كما قال ضابط برتبة نقيب في شرطة الحلة «انفجرت سيارتان مفخختان أخريان قرب محطة للحافلات، في وسط مدينة الحلة، كبرى مدن محافظة بابل، والتي تبعد حوالي 100 كيلومتر إلى الجنوب من بغداد، صباح اليوم أيضاً، ما أسفر عن سقوط 13 قتيلاً على الأقل، وإصابة ما يزيد على 26 آخرين.

وأوضح الضابط أن «سيارة مفخخة مركونة انفجرت عند مدخل ناحية الشوملي (35 كلم جنوب الحلة)، أعقبها بوقت قصير انفجار سيارة ثانية عند سوق شعبي.

وأكدت مصادر طبية في مستشفيات الحلة والشوملي تلقي 13 قتيلاً، بينهم امرأة وطفل، ومعالجة 26 جريحاً، بينهم امرأتان وأربعة أطفال.

وفرضت قوات الأمن بعد وقوع الانفجارات، إجراءات مشددة على مداخل المنطقة المقدسة لدى المسلمين عموماً والشيعة خصوصاً، ويقع فيها مرقد الإمام موسى الكاظم سابع الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية.

وشهد الأسبوع الماضي عدة هجمات، استهدفت في معظمها ما يُعرف بـ«مجالس الصحوة»، وعناصر الشرطة العراقية، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

ردّدوا شعارات منددة بحزب النهضة الإسلامي..

جماهير حاشدة تشيع شكري بلعيد في جنازة وطنية

إعلان الحداد العام في البلاد.. ومواجهات عنيفة مع الشرطة في عدد من المدن التونسية

■ تونس / متابعات :

شيع حوالي 1.4 مليون شخص، بحسب مصدر إعلامي تونسي، جثمان المعارض اليساري البارز، شكري بلعيد، امس الجمعة، إلى مثواه الأخير، حيث دفن في مقبرة الجلاز بالعاصمة تونس.

وخلال إنزال جثمان المعارض في القبر، ردد الآلاف بصوت واحد "الله أكبر" "لا إله إلا الله.. والشهيد حبيب الله"، و"بالروح.. بالدم.. نفديك يا شهيد".

واندلعت اشتباكات في محيط المقبرة بين الأمن ومجهولين، وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع. فيما امتنع راشد الغنوشي، زعيم حزب حركة النهضة الإسلامية الحاكم، عن المشاركة في الجنازة.

وانطلقت جنازة بلعيد، الذي اغتيل بالرصاص، الأربعاء، أمام منزله في تونس العاصمة، من دار الثقافة في منطقة جبل الجلود (جنوب العاصمة) مسقط رأس بلعيد، وسط زغاريد النساء.

ونقلت سيارة عسكرية الجثمان الذي لف بالعلم التونسي، فيما قدم جنود تحية عسكرية له.

وحضر الجنرال رشيد عمار قائد اركان الجيوش الجنازة. وكان عمار المسؤول الرسمي الوحيد الذي شارك في الجنازة التي غابت عنها رموز الدولة، وشاركت فيها رموز المعارضة.

وصعدت نيروز (8 سنوات) ابنة شكري بلعيد، الى السيارة العسكرية التي تنقل جثمان والدها الى المقبرة.

وحرصت النساء على حضور الجنازة كتفا بكتف مع الرجال، وهو الأمر الذي انتقدته مجموعات إسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

فيما نفى مدير مكتب الغنوشي، زبير الشهودي، أن يكون الزعيم التونسي قد غادر البلاد إلى لندن، مؤكدا أن الغنوشي موجود في البلاد، وأنه لن يشارك في جنازة بلعيد احتراما لمواقف عائلته التي سبق أن وجهت أصابع الاتهام للنهضة حول عملية الاغتيال.

ومن جهة أخرى، أطلق مجموعة من أصدقاء السياسي التونسي الراحل بلعيد اسمه على ساحة بالقرب من منزل الراحل، وبنوا فيها مجسما كتبوا عليه اسمه، ووشحوه بالعلم التونسي.

وشهدت الجنازة ترديد شعارات منددة بحزب النهضة الإسلامي والذي اتهمته أسرة بلعيد بتدبير حادث اغتياله.

وكان المشيعون انتظروا في طقس بارد ممطر خارج المركز الثقافي في العاصمة تونس، حيث سجي جثمان بلعيد، وهم يحملون صور السياسي القتيل، وردد البعض هتافات ضد راشد الغنوشي زعيم حزب حركة النهضة الإسلامية الحاكم، ووصفوه بأنه قاتل ومجرم، ورددوا "تونس حرة ..الإرهاب برة".

وأعلن الرئيس التونسي، المنصف المرزوقي، الحداد العام في البلاد، فيما وقعت مواجهات عنيفة في عدد من المدن التونسية بين محتجين وقوى الأمن، كما أعلنت الخطوط الجوية التونسية، أمس الجمعة، تعليق جميع رحلاتها استجابة لدعوة الاتحاد العام للشغل للإضراب.

وتعاني تونس من توترات بين الإسلاميين الذين يهيمنون على مقاليد الحكم ومعارضيهم العلمانيين، ومن خيبة أمل بسبب عدم حدوث أي تقدم على صعيد الإصلاحات الاجتماعية منذ الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير 2011.

وانتشر المئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب في شارع الحبيب بورقيبة، أحد مراكز الاحتجاجات المناهضة للحكومة في العاصمة تونس.

وفي رد فعل على اغتيال بلعيد، قال رئيس الوزراء حمادي الجبالي، وهو إسلامي، إنه سيشكل حكومة تكنوقراط غير حزبية لتسيير أمور البلاد حتى يتم إجراء انتخابات مبكرة.

لكن حزب حركة النهضة، الذي ينتمي إليه الجبالي، وشركاءه العلمانيين في الحكومة، قالوا إنه لم تتم استشارتهم في هذه الخطوة، مما ألقى بظلال من الشك على وضع الحكومة، وزاد من حالة عدم اليقين السياسي.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن اغتيال بلعيد، المحامي والسياسي العلماني الذي أطلق مسلح الرصاص عليه بينما كان يغادر منزله في طريقه إلى العمل قبل أن يلوذ القاتل بالفرار بدراجة نارية.

وألقت أسرة بلعيد باللوم على حركة النهضة، لكن الحزب نفى أي تورط في الحادث. وهاجمت حشود عدداً من مقار الحركة في العاصمة ومدن أخرى خلال اليومين الماضيين.

ورغم أن بلعيد يتمتع بتأييد سياسي متواضع لكنه في انتقاده اللاذع لسياسات حركة النهضة كان يتحدث بلسان كثيرين يخشون أن يخنق أصوليون إسلاميون الحريات التي اكتسبت في أولى انتفاضات الربيع العربي.

حول العالم

انزعاج تركي من تصريحات للسفير الأميركي

■ أنقرة / وكالات :

وجهت وزارة الخارجية التركية تنبيها للسفير الأميركي في تركيا فرانسيس ريكاردوني عقب تصريحاته المنتقدة للقضاء التركي، وعدتها تدخلا في شؤون تركيا الداخلية.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول الرسمية عن مصادر دبلوماسية قولهم إن المسؤولين في الخارجية وعلى رأسهم فريدون سينيرلي أوغلو مساعد الوزير وجهوا تنبيها للسفير الأميركي بسبب تصريحاته الأخيرة التي انتقد فيها أداء القضاء التركي في قضية يتهم فيها مسؤولون عسكريون بمحاولة تدبير انقلاب على حكومة حزب العدالة والتنمية.

وفي الاجتماع الذي استغرق أكثر من ساعتين، أعرب مساعد وزير الخارجية التركي للسفير عن انزعاج أنقرة من تصريحاته، ورغبتها في ألا يتكرر ذلك مستقبلا.

ولفت مسؤول في السفارة الأميركية إلى أن مساعد وزير الخارجية أوضح «خيبة أمل» حكومته مما رأى أنه تدخل في شؤون تركيا الداخلية، فيما أشار السفير باحترام إلى الأهمية التي يوليها أصدقاء تركيا وحلفاؤها لتقدم تركيا الثابت في تعزيز حكم القانون وحماية الحقوق الإنسانية للأتراك، وحث السفير المسؤولين الأتراك على قراءة نص تصريحاته بشأن القضاء التركي التي نشرت على موقع السفارة.

وكان بكر بوزداغ نائب رئيس الوزراء التركي اتهم في وقت سابق من أمس الأول الخميس ريكاردوني بالتدخل في الشؤون التركية، ووصف تصريحاته بأنها لا تتناسب مع منصبه، ودعاه إلى الاهتمام بواجباته سفيرا.

ورأى المسؤول التركي أن على السفراء الموجودين في تركيا متابعة وتنفيذ مهامهم جيدا والابتعاد عن أي تصريحات تحمل في طياتها تدخلا في القضاء أو بالشؤون الداخلية التركية، متمنيا من سفير الولايات المتحدة في أنقرة عدم تكرار ذلك.

وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية تي آر تي إنه تم استدعاء السفير الأميركي إلى وزارة الخارجية، غير أن السفارة الأميركية في أنقرة قالت إن الزيارة جاءت بطلب منها.

وكان السفير الأميركي قد انتقد في لقاء مع صحفيين أتراك الثلاثاء الماضي احتجاز مئات الضباط المتقاعدين وآخرين ما زالوا في الخدمة، منهم قائد سابق لأركان الجيش وصحفيون وجامعيون ونواب منذ 2008، للاشتباه بأنهم حاولوا قلب النظام الحاكم، ضمن القضية التي تعرف بـ«إرغينكون».

وتحدث السفير عن «نقص الشفافية والوضوح في الاتهامات» الموجهة إلى المشتبه بهم، وشكك في الطريقة التي يعمل بها الجهاز القضائي التركي في القضية، وانتقد الفترة الطويلة لاعتقال الجنرالات العسكريين في انتظار المحاكمة كجزء من التحقيق، وعبر عن دعمه لهم.

روسيا تنفي اختراقها المجال الجوي الياباني

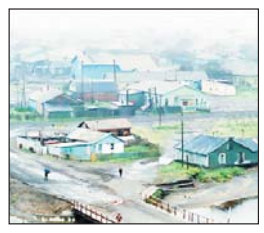

■ موسكو / وكالات :

نفت روسيا دخول طائرتين مقاتلتين لها المجال الجوي الياباني، مؤكدة احترامها للأنظمة الدولية في استخدام المجال الجوي.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية إن تحليق الطيران التابع لأسطول المحيط الهادئ، بما في ذلك على الحدود مع اليابان، يجري بالالتزام التام بالقواعد الدولية لاستخدام المجال الجوي دون المساس بحدود الدول الأخرى.

من جهته أوضح المتحدث باسم الدائرة العسكرية الروسية الشرقية رومان مارتوف أن الطيران البحري لأسطول المحيط الهادئ كان «ينفذ تحليقا دوريا في منطقة جزر الكوريل الجنوبية ولم يخترق الأجواء اليابانية».

وأضاف مارتوف أن الطائرات كانت تقوم بتأهيل قتالي في بحر أوخوتسك في جنوب جزر الكوريل للتدريب على التحليق في الظروف الجوية الصعبة.

وكانت تقارير يابانية قد ذكرت في وقت سابق أن أربع طائرات اعتراضية هجومية من طراز «أف 2» حلقت في سماء البلاد بعدما انتهكت طائرتان روسيتان من طراز «سو 27» المجال الجوي شمال جزيرة هوكايدو.

واحتجت الحكومة اليابانية لدى روسيا على الحادثة. ووفقا لوكالة أنباء «جيجي برس» اليابانية فإن هذه هي المرة الأولى منذ خمس سنوات التي تنتهك فيها طائرة روسية الأجواء اليابانية.

وكانت القوات السوفياتية قد سيطرت على الجزر الأربع أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر 1945 بعدما وافقت اليابان على شروط الاستسلام وفقا لإعلان «بوتسدام» الذي أنهى الحرب العالمية الثانية.

علي خامنئي يرفض إجراء محادثات مع واشنطن

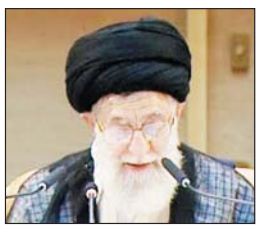

■ طهران / وكالات :

رفض المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي عرضا بإجراء محادثات مباشرة طرحه جو بايدن نائب الرئيس الأميركي هذا الأسبوع، واعتبر أنه لن يحل المشاكل. وفي الأثناء نشرت طهران لقطات قالت إنها لقطات تم فك شفرتها والتقطتها طائرة استطلاع أميركية أسقطتها إيران منذ أكثر من عام.

وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أن خامنئي قال في كلمة أمام مسؤولين وأعضاء في قوة الطيران الإيرانية إن «بعض الأشخاص السذج تعجبهم فكرة التفاوض مع أميركا، لكن المفاوضات لن تحل المشاكل»، وأضاف أنه «إذا كان بعض الناس يريدون أن يترسخ الحكم الأميركي مرة أخرى في إيران فإن الأمة ستثور لمواجهتهم».

مرسي يستخدم أساليب مبارك في قمع المعارضة

أعلنت صحيفة (التايمز) البريطانية إن الرئيس محمد مرسي منذ وصوله إلى السلطة حتى الآن لم يقدم مؤشرات واضحة عما إن كان سيشكل قوة لفرض الاستقرار أم العكس.

وأضافت في افتتاحية جاءت تحت عنوان «شفرة مرسي»، الذي يشير إلى رواية دان براون الشهيرة «شفرة دافنشي»، أن مرسي قدم نفسه في صيغة الزعيم المعتدل في المنطقة بنجاحه في التوسط في اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في النزاع المسلح الذي وقع في نوفمبر الماضي، إلا أنه عاد بعد أيام ليحاول الهيمنة على السلطة، ما أثار المعارضة في بلاده واحتجاجات كبيرة في الشارع المصري وإدانات دولية. وأشارت إلى أن مرسي واجه هذه الاحتجاجات بقسوة واضحة لا تختلف عن أسلوب سلفه السابق حسني مبارك، وأسفر هذا عن وقوع عشرات القتلى في احتجاجات الأسبوع الماضي.

وأضافت الصحيفة البريطانية أن زيارة الرئيس الإيراني للقاهرة دفعت المصريين إلى الخشية من أن تكون حكومتهم قد تلقت النصح من طهران في كيفية قمع الاحتجاجات (كما فعلت السلطة في إيران مع الثورة الخضراء هناك عام 2009). وعلقت الصحيفة بقولها إن مرسي متردد بين الاعتدال والتطرف، إلا أنه مازالت لديه فرصة ليلعب دورا معتدلا. وأشارت إلى أن الرئيس المصري في زيارته السابقة إلى طهران أدان نظام بشار الأسد في سوريا حليف طهران المقرب، واضافت أنه كرئيس منتخب لأكبر بلد في الشرق الأوسط يمكن أن يلعب دورا أكبر في قضايا أساسية في المنطقة، مثل تشجيع إيران على التخلي عن طموحاتها النووية، وتخلي الأسد عن السلطة في سوريا، واستئناف الإسرائيليين والفلسطينيين لمفاوضات السلام المتعثرة بينهما. وأشارت إلى أن مرسي يمكنه أن يلعب هذا الدور فقط إذا أراد ذلك، لكن حتى الآن لم يظهر أنه يريد ذلك.

أما صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية، فقالت إن تصريحات رئيس الوزراء هشام قنديل حول إسهال الأطفال في الريف بسبب عدم اهتمام الأم بالنظافة الشخصية للثدي، خرجت تماماً عن سياق السؤال الخاص بالمواطن المسحول حمادة صابر. وأضافت أنه وسط غضب المحتجين في مدن القناة، وتحذير رئيس الجيش المصري من انهيار الدولة، وانتشار الاعتداءات الجنسية ضد المتظاهرات في التحرير، ومقتل أكثر 50 شخصا في موجة العنف الأخيرة، أثارت تصريحات قنديل السخرية منه.

وأضافت أن التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي سخرت من نوعية التصريحات وتوقيتها، كما أن برامج التليفزيون كانت غاضبة من تجاهل رئيس الوزراء من الوضع الخطير الذي فيه مصر.

الاقتصاد المصري يواجه المجهول

توقعت صحيفة «الفاينشال تايمز» البريطانية استمرار تدهور الاقتصاد المصري مع تواصل الاحتجاجات في مصر ومعها يستمر نزيف الاحتياطي الاستراتيجي الذي وصل لمستوى خطير من الهبوط، خاصة مع فشل محاولات إنقاذ الاقتصاد والتوقعات بعدم التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن القرض في القريب.

وقالت الصحيفة إن القلق تزايد مع انخفاض مستوى احتياطيات مصر من العملة الأجنبية ووصوله لمستوى حرج، حيث لا يكفى إلا ثلاثة أشهر فقط، وقد انخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 1.8 بعدما أظهرت أرقام البنك المركزي أن الاحتياطيات النقدية للبلاد تراجعت بنسبة 10 % خلال الشهر الماضي إلى أدنى مستوى، حيث بلغت 13.6بليون دولار في نهاية يناير الماضي مقابل 15.1 دولار في الشهر الذي يسبقه.

ووصفت مؤسسة «بلتون» المالية التراجع بأنه فاق التوقعات، وقالت إن الخيارات السياسية المتاحة للحكومة والبنك المركزي للتعامل مع تراجع الواردات شملت الحد من انخفاض الجنيه.

ونقلت الصحيفة عن «هشام رامز»، المحافظ الجديد للبنك المركزي قوله: إنه «أصدر تعليمات للبنوك المحلية بتحديد أولويات صرف العملة الصعبة لاستيراد المواد الغذائية الأساسية والوقود والأدوية والأسمدة فقط»، وانخفض الجنيه المصري بنسبة 9 % منذ نهاية ديسمبر الماضي.

ويشكك الكثيرون في أن القرض البالغ قيمتة 4.8 بليون دولار لن يأتي قبل الانتخابات البرلمانية التي كانت متوقعه في إبريل القادم، ومع ذلك هناك مخاوف من أن استمرار الاضطرابات السياسية في مصر سوف تجعل محاولة انقاذ الاقتصاد صعبة.

وقال محمد أبو باشا الاقتصادي في هيرميس: «إن تصاعد الخلاف السياسي بين الرئيس والمعارضة من المرجح أن يزيد من التحديات في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تشتد الحاجة إليها للوصول لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وإن الانتخابات البرلمانية القادمة من المرجح أن تزيد من تعقيد البيئة السياسة العامة، وترفع المخاطر السياسية والاجتماعية».

وأوضحت مؤسسة «كابيتال» الاقتصادية: «لاستقرار الاقتصاد والحد من الضغوط على الجنيه هناك حاجة إلى تحسن الوضع السياسي.. وهذا من شأنه أن يؤمن صفقة صندوق النقد الدولي التي من شأنها إلغاء حظر المساعدات الرسمية الأخرى أيضا، والثاني أن يؤدي إلى عودة تدفقات رأس المال الخاص».

أمريكا تخلق توتراً إيرانياً قبيل الانتخابات

أوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل في الفترة المقبلة على استهداف الانتخابات الرئاسية المقبلة في إيران من خلال موجة جديدة من العقوبات المفروضة على طهران إثر برنامجها النووي المثير للجدل.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في تصريح لها أمس – الجمعة-:«إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران هذا الأسبوع في إطار جهود أوسع؛ لإرغام طهران على التخلي عن طموحاتها النووية تهدف إلى خلق مناخ من التوتر والاضطراب في الجمهورية الإسلامية قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو المقبل».

وذكرت الصحيفة أن واشنطن فرضت يوم الأربعاء الماضي عقوبات جديدة على الوكالة الرئيسية لطهران والمسؤولة عن عملية البث، مستهدفة عائدات النفط الإيراني في محاولة لمنع الأموال المستخدمة في تطوير البرنامج النووي، محل الخلاف.

من جانبه، قال «رامين مهمانبرست» -المتحدث باسم وزارة الخارجية-:«تم فرض جولة جديدة من العقوبات للضغط على الأمة وخلق فجوة بين الشعب الإيراني والحكومة، فالغرب يريد في الوقت المتبقي قبل الانتخابات خلق التوتر، واصطناع الأزمات وعدم الاستقرار في البلاد من خلال فرض ضغوطات كبيرة».

ولفتت الصحيفة إلى أن «آية الله علي خامنئي»، أعلى سلطة في البلاد، رفض أمس الخميس العرض الأمريكي بشأن إجراء محادثات مباشرة، قائلاً:« إن إيران لن يخيفها الضغط أو التهديد بعمل عسكري».

وانتهت الصحيفة لتشير إلى أن مخاوف الغرب تتفاقم بشأن المزاعم التي تقول بأن إيران تسعى إلى تطوير سلاح نووي، وهو ما يدعوه إلى فرض كل تلك العقوبات، في حين تؤكد إيران أن برنامجها سلمي للغاية.

كلمات

› عبد الفتاح عبدالمنعم

حمادة «المسحول» ورشوة الزيت والسكر

الآن تأكد لي ولك ولنا جميعا.. أن عقلية وطرق تفكير قيادات حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين التي تحكم مصر الآن، بدأت في التغلغل والانتشار في مؤسسات الدولة وعلى رأسهم وزارة الداخلية التي أصبحت تتعامل الآن، بعد تولي وزير داخلية «السحل» اللواء محمد إبراهيم لكرسي الوزارة، والدليل ما كشفت عنه «راندا» ابنة المواطن المصري المسحول أمام الاتحادية في جمعة الخلاص حمادة صابر في مداخله هاتفية لبرنامج «القاهرة اليوم»، الذى يقدمه الإعلامي عمرو أديب، ويذاع على قناة «أوربت»، من أن والدها أكد لها أنه لا يستطيع النطق بالحقيقة لوجوده بمستشفى الشرطة، وأنه يخشى على حياته من رجال الداخلية، بالإضافة إلى ضغوط رجال الداخلية عليه، مضيفا أنه بعد خروجه من المستشفى سيقول الحقيقة، «راندا» قالت إن الشرطة أحضرت لأسرتها «سكر وزيت وسمن وشاي»، حتى لا تنطق بالحقيقة، أو تمارس ضغوطا على والدها لاتهام الشرطة، لكن عائلتها رفضت قبول ذلك.

اتهامات ابنة المواطن «المسحول» لو صدقت، فإن هذا يعني أن وزارة الداخلية تعاملت مع أسرة المواطن المسحول بنفس المنهج الإخواني في رشوة المواطن الغلبان، فالشاي والسكر والسمن هي نفسها الأدوات التي كان أعضاء الحرية والعدالة يستخدمونها في انتخابات الشعب والشورى والرئاسة، لشراء أصوات الغلابة والفقراء من أبناء الشعب الغلبان، ويبدو أن الذي يحرك الداخلية الآن من وراء الستار، هو من نوعية خيرت الشاطر نائب المرشد العام، والدليل أن هذه الرشوة بدأت في الظهور ولأول مرة في وزارة مثل الداخلية، وسوف يتم تعميمها في كل الوزارات والهيئات وهو ما يعني أننا ندخل عصرا جديدا في عالم السياسية، وهو «اسحل مواطنا وأرسل له عبوة زيت» ليكون هذا هو شعار عصر النهضة الذي بشرنا به الدكتور مرسي وجماعته.

إذا صحت تصريحات ابنة «المسحول»، فإنني أطالب سيادة النائب العام بضرورة التحقيق في أقوالها، لأن هذا يعد نوعا من الرشوة للتأثير على أقوال حمادة صابر وأسرته، وهو ما حدث قبل أن يغير المسحول أقواله، ويتهم رجال الداخلية وقوات الأمن المركزي بأنها قامت بسحله، وأنه كان يخشى في بداية الحادث اتهام الداخلية خوفا من بطشها.

هذا بلاغ للنائب العام ضد المسؤولين في وزارة الداخلية بعد قيامهم بتقديم رشاوى لأسرة المسحول بهدف تغيير أقوالها، وهى قضية مكتملة الأركان لو صحت اتهامات ابنة «المسحول» في عهد الإخوان على يد زبانية رجال

كاتب مصري

مخاوف من اغتيال المعارضين بمصر

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن الفتوى التي أصدرها أحد شيوخ السلفية بمصر بإجازة قتل قادة المعارضة تثير المخاوف من موجة اغتيالات سياسية تستهدف قادة المعارضة على غرار تلك التي حدثت في تونس قبل أيام واستهدفت أحد أشد المنتقدين للتيار الإسلامي.

وأضافت الصحيفة إن فتوى إهدار دم قادة المعارضة دفعت الأمن المصري إلى تشديد إجراءاته الأمنية حول منازل ابرز السياسيين المعارضين، خوفا من وقوع حوادث قتل مثل تونس، وتأتي هذه الفتوى عقب تبرير الشيخ أحمد عبدالله المعروف بـ«أبو إسلام» لحوادث الاغتصاب التي انتشرت مؤخرا ضد المتظاهرات في ميدان التحرير.

ونقلت عن أبو إسلام قوله في أحد برامجه :«هم (النساء) في طريقهم للميدان لكي يغتصبوا .. هذا الشيطان اسمه النساء»، وسخر من شعارات النساء التي رفعنها مؤخرا من أن مهاجمة النساء «خط أحمر» لا يجب تجاوزه.

وأوضحت الصحيفة إن نحو 19 حالة اغتصاب وقعت في الذكرى الثانية لثورة يناير، بحسب جماعات حقوق الإنسان.

وأشارت الصحيفة إلى أن مساعدي مرسي صوروا المتظاهرين على أنهم بلطجية ومجرمون، الأمر الذي دفع أحد رجال الدين لإصدار فتوى أن المتظاهرين وقادة المعارضة يجب أن يواجهوا عقوبات شديدة بموجب الشريعة الإسلامية لأنهم يتسببون في الفوضى ومحاولة قلب نظام الحاكم، بما في ذلك الموت أو بتر للأطراف.

وأثار هذا الشحن المخاوف من وقوع حوادث قتل سياسي مثل تلك التي وقعت في تونس حينما قتل المعارض شكري بلعيد المعروف بأنه من أشد المنتقدين لحكومة النهضة والإسلاميين، مشيرة إلى أن اغتيال بلعيد يدق جرس الانذارات من تونس إلى القاهرة، ويحذر من النمو السرطاني للجماعات المتشددة ومخاوف من تنفيذ مؤامرة لتصفية المعارضة معنويا وجسديا.